

## تفسير ابن كثير

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا <sup>ج</sup> إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ

يقول تعالى لنبيه - صلى الله عليه وسلم - : ( ولا تحسبن ) يا محمد ( الذين كفروا سبقوا

( أي : فاتونا فلا نقدر عليهم ، بل هم تحت قهر قدرتنا وفي قبضة مشيئتنا فلا يعجزوننا ،

كما قال تعالى : ( أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون ) [

العنكبوت : 4 ] أي : يظنون ، وقال تعالى : ( لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض

ومأواهم النار ولبئس المصير ) [ النور : 57 ] ، وقال تعالى ( لا يغرنك تقلب الذين كفروا

في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد ) [ آل عمران : 196 ، 197 ] . ثم

أمر تعالى بإعداد آلات الحرب لمقاتلتهم حسب الطاقة والإمكان والاستطاعة